Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أويوس". وقد فسر هو هذا الأمر كإشارة سرية إلى أنه لن يصبح كاردينالاً. بيد أنه كان مخطئاً . ففي الثالث والعشرين من فبراير ١٩٩٨ تم تعيين داريو كاستريبيون الابن الوحيد لمانويل كاستريون وماريا أويوس سالس والمولود في مدينة منديلين في الرابع من يوليو عام ١٩٢٩ تحت برج السرطان – كاردينالاً للكنسية الكاثوليكية المقدسة كلقب لكنيسة اسم مريم المقدس بساحة تراخانو. معه تم اختيار عشرين كاردينالاً من مناطق مختلفة من العالم باستثناء الكرواتي جوسيب كوهاك سكرتير جمعية التبشير بالإنجيل والذي توفي الليلة السابقة والمطران جون بالاند الذي توفي بعد شهرين والإيطالي ألبرتو بوفوني الذي ألبسوه قلنسوة المطران في أحد مستشفيات روما ثم توفي بعد ذلك بوقت قصير.

* * *

رويداً رويداً كنت أجذب نحو الطبيعة الأليفة التي يروي لي بها الكاردينال القفزات الكبيرة التي مر بها في حياته مما أغراني بسؤاله : "ألا تشعر بالخوف عندما تمر بك كل هذه الأحداث؟" وكشف لي هو عن سر في صراحة تامة : في الفترة التي كان فيها قساً ابتكر بعض الصلوات شديدة القصر بل اللحظية وهو يؤديها دائماً في الأوقات التي يقدم فيها على أية مخاطرة. "على سبيل المثال – قال لي – دائماً أؤديها قبل أي لقاء صحفي. "واستطرد ضاحكاً" خاصة إذا كان مثل هذا".